تحقيق الضمان الاجتماعي لتوفير حياة كريمة للكادحين
اصلاح القطاع التربوي اساس لمجتمع متطور

قائمة وطني /٢٠١

المعركة الانتخابية على اشدها

رئيس مجلس أهالي كربلاء:
على المرشحين أن يبتعدوا عن أسلوب القذف وعلى المواطن ان يبحث عن الأسماء الكفء

مراسل كربلاء

يشهد الشارع الكربلائي معركة انتخابية حقيقية يشارك فيها الكثير من الأحزاب والتجمعات والحركات والمنظمات سواء اكانت دينية ام سياسية حتى غدت الشوارع عبارة عن لوحة إعلانات علقت عليها اللافتات واللوحات والملصقات التي تنادي المواطن الكربلائي إلى الإدلاء بصوته لهذه القائمة أو تلك ..ولان الحديث عن هذه التجربة يعد مسوغا حقيقيا لبناء تجربة ديمقراطية وان المواطن بات يرى هذا السباق بوصفه واحة لممارسة الحرية فان الحديث مع أحدى هذه القوائم يعد دعاية انتخابية من هنا توجهنا إلى مجلس أهالي كربلاء ليعطي رأيه بما يجري على الساحة الكربلائية وما يتخوف منه المواطن من تداعيات إن كانت ناجحة ام فاشلة، ولان مجلس أهالي كربلاء جهة غير حكومية وأصبح جهة محايدة في الوقت الحاضر فان المواطن أيضا لم يكن يتوقع حين تشكل المجلس أن يكون منطلقا أو مكانا لتدارس شؤون المدينة فحسب بل لتدارس ما يجري على الساحة العراقية لكون إن كربلاء جزء من واقع اكبر هو الواقع العراقي.... سألنا الشيخ كمونة بعد اجتماع تم فيه تدارس الوضع الانتخابي في كربلاء:

بما إن المجلس أصبح دائرة نشاطه تشمل العراق كله، فما الرأي المستخلص بما يجري ألان على الساحة العراقية بوجه عام و الساحة الكربلائية بوجه خاص ؟

+ ++ في رأيي أن ما يحدث في الشارع العراقي هو نفسه ما يحدث في الشارع الكربلائي لان هموم ومشكلات العراقيين واحدة مثلما هي آمالهم وتطلعاتهم متطابقة في كل مكان ، لذلك أفضل أن أتحدث بصورة عامة ، الحقيقة أن المجلس ينظر بعين الريبة الى التصعيد الحاصل في الأزمات التي تواجه العراق لاسيما موجة الإرهاب و العنف التي يشهدها بلدنا و التي للأسف تنفذ وتمول وتدعم من بعض دول الجوار التي كنا نأمل منها أن تمد يد العون لنا لا أن تعمل على إغراق العراق في مشكلات كبيرة مضافا إلى هذا كله الأزمات الداخلية التي تواجه المواطن من نقص حاد في المحروقات و غيرها مما يصعب الحياة على العراقي الذي بدا للتو يتنفس نسيم الحرية ، و لكن بالرغم من ذلك فان المجلس يرى أن هناك ضوءا ساطعا في نهاية النفق المظلم الذي نسير فيه الآن ، وان هذا المخاض العسير و الطويل لابد من أن يتحفنا بولادة رائعة لعراق جديد ، عراق جميل ، عراق صحي ، عراق سليم بالرغم من كل محاولات الإرهابيين على قتل المولود وتعكير صفو هذه الولادة ، لذلك نتمنى من الحكومة المؤقتة الحالية أن تضاعف الجهد والافادة من أخطاء الماضي و العمل على سد جميع احتياجات المواطن العراقي وتجاوز الأزمات الخانقة التي يمر بها لأنها هي المسؤولة أمام الشعب ، وفي ذات الوقت أتمنى على العراقيين بضرورة مساندة بلدهم بالمشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة كونها الخطوة الأولى على طريق التحرير و اللبنة الأولى في بناء الديمقراطية العراقية وأيضا ترك مبدأ الحيادية و تبني موقف إيجابي فاعل اتجاه جميع الأنشطة التي تخدم العراق وتعزز مسير الديمقراطية فيه .

الابتعاد عن اسلوب القذف

تجرى الآن معركة انتخابية وسباق كبير من قبل جميع الأطياف السياسية والدينية من اجل الفوز أما في مقاعد الجمعية الوطنية واما في مقاعد مجلس المحافظة فما رأي المجلس في القوائم الانتخابية لكون المجلس نسيجا يضم مختلف أطياف جماهير كربلاء؟

الانتخابات كأسلوب وممارسة جديدة على معظم العراقيين لاسيما من هم في جيلنا حيث لا اذكر أني شاركت في انتخابات حقيقية في الماضي ، بل كنا نشارك في مسرحية مضحكة وكنا نعلم خاتمتها جيدا كما يعلمها أبطالها الممثلون فيها ، أما الآن فالعراق مقبل على عملية ديمقراطية حقيقية ومن المؤكد أن تتخللها بعض المشكلات و بعض الصعاب ومن البديهي أن تحدث إرباكات في بعض القوائم الانتخابية حيث يتم انسحاب بعض منها وإضافة بعضها الأخر نتيجة خلافات داخلية أو نتيجة ائتلافات محلية ولكن هذا كله دليل صحة لان العمل الانتخابي الحقيقي لابد من أن يحتوي على مثل هذه الأمور و لكن أتمنى على المرشحين في القوائم الانتخابية أن يوضحوا للشعب الأسماء التي تحتويها قوائمهم وان يعرفونا على السير الذاتية لهم ضمن حملتهم الدعائية لنتمكن من اختيار ممثلينا بشكل جيد وكذلك أتمنى أن يبتعد المتنافسون عن أسلوب القذف و الاتهام وتوجيه الكلمات الجارحة لان هذه الأمور لاتدل على حضارية في التعامل و لا على رقي في الأسلوب ، وكذلك أتمنى على الأخوة العراقيين ألا ينساقوا خلف الدعايات التي قد تصدر من هذه القائمة أوتلك بل يجب على الناخبين أن يتفحصوا القوائم ويدققوا في الأسماء قبل أن يدلوا بأصواتهم وان يضعوا معيارا واحدا في اختيارهم هو النزاهة و الكفاءة وان يتبنوا مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب لا أن ينقادوا وراء دعايات تحاول أن تضفي على بعض القوائم شرعية معينة عن طريق إلصاقها بهذه الجهة أو تلك أو تعمل على نزع الشرعية من بعض القوائم عن طريق اتهامها بالعمالة وتورطها في ارتباطات مشبوهة إلى غير ذلك من الأساليب المرفوضة .

إذا كيف ترون المنظور المتوقع لنتائج الانتخابات على الساحة الكربلائية ؟

إن المجلس يأمل خيرا من هذه الانتخابات ويتمنى أن تحقق الغرض المنشود منها وهذا الأمر لن يتحقق ما لم يعمل العراقيون جميعا على تحقيقه عن طريق تحقيق مشاركة واسعة في الانتخابات وعن طريق اختيار أشخاص مؤهلين للعمل السياسي في المرحلة القادمة ، إن المجلس يرى في إتمام العملية الانتخابية بشكل صحيح و سليم ضربة قاضية لكل التحالفات الإرهابية التي تحاول عرقلة مسيرة الديمقراطية في البلد ، وكذلك اختيار أناس مؤهلين وكفء للمرحلة القادمة هو أمر لا يقل أهمية عن المشاركة في الانتخابات لان الجمعية الوطنية

المنتخبة هي التي سوف تتولى مهمة صوغ الدستور الذي هو القانون الأساسي و القانون هو الأم لجميع التشريعات المستقبلية و هو الذي يرسم معالم الحياة العراقية القادمة لذلك يجب أن يكتب بأيد عراقية مخلصة وكفوءة تحب العراق و تتمنى الخير لأهله ،وكذلك على المواطنين اختيار أناس كفوئين أيضا لمجلس المحافظة لان المرحلة القادمة هي مرحلة البناء الحقيقي ومحاربة الفساد وعدم العودة إلى ما يحدث الآن من عدم ثقة بين الأطراف وعليه متى ما تمسكنا بالكفاءة و النزاهة في اختيار ممثلينا مبتعدين عن الطائفية و العرقية و القومية وغيرها من المسميات ومتمثلين بقوله تعالى (أن خير من استأجرت القوي الأمين) فكلمة القوي تعني الكفء والأمين تعني النزيه متى ما تمسكنا بهما سوف نجتاز هذا الاختبار و ستكون النتائج امنظورة و حتى بعيدة المدى هي رائعة ومثمرة للعراقيين .

المواطن يقف أمام عدد كبير من القوائم المرشحة لانتخابات مجلس المحافظة وسيكون حائرا..فما رأي المجلس بهذه القوائم المقدمة لانتخابات مجلس محافظة كربلاء ؟

-كنا نتمنى أن يكون هناك تنسيق اكبر في تنظيم القوائم وأيضا دقة أكثر في اختيار أسماء المرشحين..لذلك تحرك المجلس وبدأ بالفعل بحركة دؤوب لتنسيق القوائم الانتخابية ومحاولة تقريب وجهات النظر بين بعض الأحزاب و التنظيمات و الكيانات السياسية ودمجها في قوائم متآلفة مما سيقودنا حتما إلى اختيار النخب الكفء من هذه الكيانات و ضمها إلى القائمة و بالتالي سنحصل على قوائم انتخابية متميزة وفاعلة وسيتمكن المواطن من اختيار ممثليه بعناء و جهد اقل فيما لو توزع ذوو الكفاءة في أكثر من مكان..واكتشفنا إن هناك من يريد أن يعمل وحده مما أعاق نجاح هذه الحركة وواجهنا تأثيرا من قيادات بعض الأحزاب على مكاتبها في كربلاء المقدسة وجعلها تنقاد لها في تحالفاتها و خصوماتها السياسية مما اثر سلبا جهود توحيد القوائم فبدأ الحزب الفلاني بالانسحاب و أوضح التنظيم الفلاني أنه تسلم تعليمات من قيادته تحول دون تحالفه مع الكيان الفلاني وهكذا ، ومع ذلك فأننا لا نرفض تعدد القوائم بل على العكس أن تعددها هو أيضا مؤشر ايجابي يدل على إقبال الناس على المشاركة في هذه التجربة الديمقراطية بالرغم من محاولات بعضهم عرقلة أو تأجيل هذه الانتخابات لأغراض خاصة بعيدة كل البعد عن الوطنية ، وان شاء الله سوف يختار أبناء كربلاء المقدسة ممثليهم في مجلس إدارة المحافظة بشكل دقيق ومناسب .

❖أمام هذه المؤثرات التي سببها بعضهم، هل تتوقعون حصول تدخلات في عملية الانتخابات خاصة وان هناك دعوات لتأجيلها تحت هذه الحجة أو تلك ؟

❖إن الانتخابات هي إحدى صور أو إحد وجوه الديمقراطية وكما هو معلوم للجميع فانه لا يمكن تحقيق ديمقراطية كاملة ما لم نوفر اقتصاد حر ورفاهية اقتصادية كبيرة مع أمان واسع ومن ثم يكون من السهولة توفير الديمقراطية الخالصة أما في ظروف مشابهة لظروف العراق الحالية يعتقد المجلس بان تحقيق اية نسبة نجاح في هذه التجربة يعد إنجازا كبيرا وضخما لان الظروف والتحديات التي نمر بها الآن لا يمكن أن تصمد أمامها أية دولة وكما قلنا سابقا فأننا نعد هذه الانتخابات هي خطوة أولى على طريق الديمقراطية ومن المؤكد أن تتخللها بعض التدخلات أو لنقل بعض التأثيرات من هذه الجهة أو تلك وهذا أمر واضح للعيان فنحن نشعر بان هناك العديد من الدول تحاول أن تنصب من نفسها وصيا على العراق و تحاول أن تتدخل في شؤونه الخاصة ومنها بعض دول الجوار وبعض الدول الأوربية التي تسعى سعيا محموما لعرقلة الانتخابات وغيرها وكذلك بعض قوى الداخل أو التي الأخرتحاول أن تعرقل إجراء الانتخابات أو تأجيلها في اقل تقدير متذرعة بأعذار شتى ومعللة طرحها هذا بأسباب مختلفة ولكنها نسيت أن مثل هذا الأمر يعد خرقاً لقانون إدارة الدولة العراقية التي سبق أن صادقت عليه هذه الكيانات وبذلك فان هذه التنظيمات و الكيانات تكون قد فشلت في تطبيق الديمقراطية في أول ممارسة لها للسلطة وفي أول احتكاك عملي لها بالواقع مما يضعف من مصداقية هذه الكيانات و التنظيمات لدى المواطنين ، كما لا يفوتنا أن نتذكر بأنه وان وجدت تدخلات في هذه الانتخابات إلا أن إصرارنا على المشاركة فيها و إنجاحها يعد نصرا للديمقراطية في العراق على اساس إننا كنا محرومين من مثل هذه الممارسات في ظل النظام السابق بينما الآن يمكننا انتخاب ممثلينا حتى إن وجدت تدخلات في حدود معينة فهذا أفضل من حرماننا هذا الحق و إن شاء الله تكون الانتخابات العامة في العراق ديمقراطية و خالية من التدخلات الداخلية والخارجية لأنها سوف تجرى في ظل دستور كتب بأقلام ممثلين حقيقيين عن الشعب .

الهيكلة الادارية

❖هل يتوقع المجلس حدوث تغييرات في الهيكلية الإدارية بعد الانتخابات على اساس إن المواطن يريد حصول تغييرات شاملة لجميع الأجهزة ومنها الإدارية بعد فقدان الثقة كما أوضحت؟

إن إجراء التعديلات والتغييرات في الهيكلية الإدارية للمرافق الحكومية شيء ضروري بل هو من أهم الخطوات التي يجب أن تلي الانتخابات و على مختلف المستويات ، لان العراق يمر الآن بمراحل انتقالية متعددة تتطلب من الجميع المساهمة بخبراته فيها كل حسب اختصاصه ، وان إجراء أي تبديل أو تغيير في المناصب الإدارية خلال المراحل الانتقالية لا يعني بالضرورة وجود خطأ أو خلل في أداء هذا المسؤول بل على العكس فان أي تبديل في الإدارات سوف يتيح فرصة جديدة لخبرات جديدة لتقديم خدماتها للبلد كما إن إجراء التبديلات في المراحل الانتقالية سوف يثبت مبدأ عدم الاستئثار بالمنصب وان إسناد المنصب لشخص معين لايعني بقاءه فيه إلى الأبد كما كان يحدث في ظل النظام السابق ، بل إن المسؤول يبقى يخدم الشعب واضعا نصب عينيه من أن هذا المنصب أو المركز هو وسيلة وليس غاية يعمل من اجلها ، كما إن إجراء التغييرات الإدارية خلال المراحل اللاحقة يتيح الفرصة لعدد اكبر من ذوي الكفاءة بان تضع خبراتها في خدمة الشعب ومن ثم يمكن للشعب أن يختار الأفضل والأكفأ للمنصب عن طريق الوسائل الديمقراطية لان الشعب قد خبر عمل العديد من المسؤولين ، وأيضا إن إجراء التعديل بعد الانتخابات هو أمر في غاية الأهمية خصوصا في المؤسسات الحكومية التي شهدت أزمات و اختناقات في عملها و لم تتمكن من توفير الخدمات المنوطة بها للمواطن وبهذا نكون قد وضعنا مصلحة المواطن فوق مصلحة المسؤول و فوق المنصب و هذه قمة الديمقراطية ، عليه فان المجلس يؤكد ان إجراء التغييرات والتعديلات وعلى مختلف الصعدة في مؤسسات الدولة هو أمر في غاية الأهمية وهو مرآة تعكس مدى حرص الحكومة على مصلحة شعبها وتؤكد أنها تهتم بالمواطن أكثر مما تهتم بأحد أفراد جهازها الإداري .

الهاجس الامني في ديالى والانتخابات

مراسل بعقوبة

يطغي الهاجس الامني على ساكني محافظة ديالى وينعكس الى حد بعيد على توقعاتهم بصدد الانتخابات المرتقبة التي من المؤمل اجراؤها في نهاية كانون الثاني الجاري، ولا تستثنى من هذا الامر فروع الاحزاب والحركات السياسية في المحافظة، وفي هذا الاستطلاع القصير توجهنا الى قيادات اثنين من هذه الاحزاب في ديالى هما الحزب الشيوعي العراقي، والحركة الاشتراكية العربية من اجل التعرف على توقعاتهما حول امكانية اجراء الانتخابات في ظل الظروف الامنية المضطربة، وفي مقر الحزب الشيوعي في بعقوبة حدثنا الرفيق ابو لؤي من قيادة محلية ديالى قائلاً؛ على مستوى القطر قدمنا قائمة اتحاد الشعب واتخذنا لها شعار الجمهورية العراقية الذي اعتمد بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وفيها ندعو الى السلام والديمقراطية والتآخي، والقائمة هذه تضم ٢٧٥ مرشحاً من ملاكاتنا الحزبية وشخصيات من الطائفة الكلدو آشورية وطائفة الصابئة المندائيين والطائفة اليزيدية ومن المثقفين وشغيلة اليد والفكر والديمقراطيين اليساريين المستقلين وشيوخ العشائر. اما على صعيد المحافظة فقدمنا قائمة باسم الحزب الشيوعي العراقي وذلك لانتخابات مجلس المحافظة وضمت قائمتنا عناصر حزبية لها باع طويل في العمل السياسي النضالي ورؤساء عشائر وادباء وعناصر نسوية معروفة اذ ان ثلث القائمة من النساء.

اما بالنسبة لتوقعاتنا بخصوص ارجاء الانتخابات- والكلام لا يزال لعضو الحزب الشيوعي- فنحن متفائلون خيراً ونتوقع ان يستقر الوضع الأمني، وكلما استقر اكثر حصلنا على اصوات اكثر وزادت نسبتنا فنحن نؤمن بالشعب ونثق بانه سيكسر العزلة ويتجاوز سلبيته ويتوجه الصناديق الاقتراع ونهنئ مقدماً من يفوز بغض النظر عن اسمه والحزب الذي ينتمي اليه لايماننا بالديمقراطية منهجاً وطريقاً للخروج من الحالة المتردية، لقد قدمنا شهداء في الاونة الاخيرة واملنا ان يحدث الانفراج ونكاد نراه، وحملتنا الانتخابية علنية وزعنا لافتات في مركز بعقوبة وبقية مدن ديالى، وكذلك عملنا بوسترات نقوم بتوزيعها في جميع الاماكن داخل المحافظة.

وقال (ابو لؤي): نطالب الحكومة بإجراءات اوسع من الناحية الامنية ونتمنى ان تقوم القوات المتعددة الجنسية بتوفير الامن والا لماذا جاءوا. كذلك على الاحزاب السياسية ان تكون بمستوى المسؤولية والوعي المطلوب، وان تنسى خلافاتها وتتكاتف، ونحن مع كل من يأتي الى السلطة بصناديق الاقتراع. اما مسؤول مكتب ديالى للحركة الاشتراكية العربية فقال؛ قدمنا لانتخابات مجلس الحكم المحلي في ديالى قائمة منفردة، وقائمتنا هذه تضم شخصيات ووجوهاً اجتماعية معروفة في ديالى فنحن مبدئياً مع فكرة الانتخابات ونؤيدها بقوة لكننا قررنا عدم انزال قائمة انتخابات الجمعية الوطنية التي ستجري في ٣٠/ ١/ ٢٠٠٥ لأسباب ذكرناها في البيان الصادر عن الحركة حيث اكدنا فيه على مطالبتنا المستمرة بضرورة تشكيل المؤتمر الوطني الذي يضم كل مكونات الشعب العراقي وتحويله الى سلطة تشريعية ورقابية، ونحن من حيث المبدا متحمسون لاجراء الانتخابات لأنها باعتقادنا تعطي الشرعية للاوضاع في البلاد وتعالج الخلل القائم حالياً وتخرجنا من النفق المظلم، ومع مرحلة التمهيد للانتخابات العامة وجدنا ان الانتخابات تخضع لاستقطابات اثنية وطائفية فطالبنا بتأجيل الانتخابات لبضعة اشهر لاننا نريد إيجاد الظروف الملائمة التي توفر للناخب والمرشح ممارسة دوره بسلام وامان. وقال مسؤول مكتب ديالى للحركة: وكذلك نرى ان السياسات الامنية الحالية لن تحقق هذا الامر ولن توفر الاجواء الصحية التي تتطلبها العملية الانتخابية، واذا كانت الجمعية الوطنية القادمة ستقوم بكتابة دستور البلاد فإن الظروف الحالية لا تمكن جميع مكونات الشعب العراقي من الإسهام بكتابة الدستور وتحديد مستقبل العراق. وفي تصورنا ان الاستقطابات الاثنية والطائفية قد تطيح بوحدة البلاد، وفي ردنا على قول البعض ان القانون لا يسمح بالتأجيل فنقول ان القانون يخضع لمقتضيات المصلحة العامة، وعلى وفق مقتضيات المصلحة العامة يمكن تغيير القانون، حيث ان تغيير الموعد لا يمس جوهر العملية الانتخابية.